

المخطوطات: م ٢٠

رابعا : (بريطانيا)

تحتوي مكتبة المتحف البريطاني في لندن على أكثر من ألف مخطوط عربي ، أما المكتبة البريطانية فتحتوي على عدد مهول من المخطوطات العربية ، فخزانة هذه المكتبة تضم ١٥ ألف مخطوطة عربية وهي أكبر المجاميع الإسلامية وأكبر ما يعرف من نوعها من المجاميع النفيسة في أوروبا وشمال أمريكا .

هذه المجموعة من المخطوطات العربية تسميها المكتبة بدار خزانة كنوز التراث العربي والإسلامي وتشتمل على حوالي ٧ آلاف مخطوطة فارسية وألفي مخطوطة أوردية ، و ٤٠٠ مخطوطة من ماليزيا الإسلامية و ١٢٠ مخطوطة تركية إلى جانب مجموعات أصغر من الصين الإسلامية ومن المغرب العربي ومن أسبانيا وهي تشمل القرآن الكريم ٣٢١ نسخة نفيسة والعلوم القرآنية ٧٢١ مخطوطة والحديث ٩٠٥ .

وتتفاوت أوضاع مخطوطات المكتبة الوطنية البريطانية فمنها ما هو معروف ومتداول ومنها ما هو محفوظ لم يفهرس ولم تتح فرص الاطلاع عليه بعد ومنها مقتنيات جديدة تحت الصيانة والفهرسة ولذلك لا يمكننا إعطاء رقم دقيق حصري بما تقتنيه من مخطوطات عربية وغير عربية ولكن المعلومات المنشورة المتوفرة تفيد إن عدد المخطوطات الشرقية يقارب ٢٣٥٠٠ مخطوط .

وتتنوع مخطوطات المكتبة البريطانية فمنها ما هو عربي الخط أعجمي اللغة ومنها ما هو عربي اللغة أعجمي الخط وتأتي المخطوطات العربية الخط واللغة في مقدمة مقتنيات المكتبة البريطانية إذ يقدر عددها بعشرة آلاف وستمائة مخطوطة وتليها المخطوطات الفارسية ثم العثمانية التركية .

وعلى صعيد اهتمام العرب بالمخطوطات المهاجرة يعتبر الراحل أحمد تيمور من الرواد العرب الذين اهتموا بالمخطوطات العربية حيث كتب سنة ١٩١٩ مجموعة مقالات حول نوادر المخطوطات في مكتبات لندن وأكسفورد وقد كتب عبد الله يوسف الغنيم كتابا عن المخطوطات الجغرافية في المتحف البريطاني ونشره المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت سنة ١٩٧٤ .

وبعد ذلك بسنة أعد سامي حمارنة فهرس المخطوطات العربية في الطب والصيدلة المحفوظة في المكتبة البريطانية وعددها ٣٨٠ مخطوطة ونشرته دار النشر للجامعات في القاهرة ١٩٧٥ وفي سنة ١٩٨٠ نشرت دار المختار في دمشق مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني من إعداد حسين عبد الله العمري وتوجد من القرآن الكريم مكتوب على رقوق جلد الغزال وأكثرها مكتوب على الورق بكل أنواعه ، وتوجد مخطوطات أدبية منها ديوان أبي تمام ويقع في ٢١٢ ورقة وديوان المتنبي ويقع في ١٥٥ ورقة وكتاب الدرّة المكّلة في فتوح مكة المبجلة لأبي الحسن البكري .

المخطوطات العربية بمكتبة جامعة برنستون (بريطانيا) :

وتحتوي هذه المكتبة على العديد من المخطوطات العربية كانت في الأصل ملكا لأبراهام شالوم يهودا ، هذه المجموعة التي تحتوي على ٤٨٠٠ مخطوطا عربيا و ٢١٦ مخطوطا فارسي و ٣٠١ مخطوط عثمانية وأربعة باللغة الأردنية حصلت عليها مكتبة جامعة برنستون هدية من اثنين من طلاب الجامعة الذين درسوا فيها وكما إن جامعة

برنستون لم تحصل على كامل المخطوطات الإسلامية التي جمعها يهودا فمجموعة المخطوطات الطبية باعها يهودا للمكتبة الطبية التابعة للقوات المسلحة أما عن مواضيع المخطوطات الإسلامية تغطي معظم علوم الشرعية والتطبيقية من التفسير والحديث وغيرها إلى الطب والهندسة والرياضيات والفلسفة .